

القرآن تدبر وعمل ج 32 | من سورة يس الآية 82 إلى سورة الزمر الآية 13

محمد شاهين التعاب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التعاب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب

وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل - [00:00:00](#)

اقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثالث والعشرين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. ما زلنا في سورة ياسين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم. واية له - [00:00:15](#)

قم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري استقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل لحتى عاك

الرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان ادرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك - [00:00:35](#)

يسبحوا. لعلما السعد يقول فكل هذا دليل ظاهر وبرهان باهر على عظمة الخالق وعظمة اوصافه خصوصا وصف القدرة والحكمة

والعلم في هذا الوضع. المقصد في النهاية زي ما قلنا دليل الاحكام والتصميم والاتقان. وهذه الايات تحديدا - [00:01:15](#)

اتكلم عن النظام والقوانين كدليل على وجود الله عز وجل. فيه نظام خاص بالليل والنهار وده مرتبط بالشمس والقمر فهذا ده نظام

وضعه الله عز وجل في الكون. وهو مستقر ومضطرد وهكذا. وقطعا ولا شك وجود النظام والقوانين دليل على وجود الله عز وجل.

بيان - [00:01:35](#)

ادت عقوبة الله تعالى لمن عصاه حيث اهلكهم بصيحة واحدة. قال تعالى احدة فاذا هم خامدون. تذكر مثل الخلائق كلها بين يدي

الله تعالى لدينا محضرون. تفكر في مخلوقات الله تعالى في الارض وثمارها وفي السماء - [00:01:55](#)

راكبها. قال تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا. فمن انه يأكلون. قال تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة خذوهم

وهم يخصمون. يعني ايه يخصمون؟ وهم يخصمون اي وهم لاهون عنها لم تخطر على - [00:02:25](#)

قلوبهم في حال خصومتهم وتشاجرهم بينهم الذي لا يوجد في الغالب الا وقت الغفلة. يخصمون من الاختصام والمخاصمة والمجادلة

والمشاحنة والكلام ده كله. فكان هم ملهيين في مشاكلهم ما بينهم وبين بعض - [00:02:55](#)

ما يجب ان يقوموا به في الدنيا تجاه الله عز وجل واقامة الدين حتى اتاهم العذاب وهم على هذه الهيئة. وايضا في من ملامح جميل

جدا ذكره العلامة السعدي. ان هذا التخاصم وهم يخاصمون لا يوجد في الغالب الا وقت الغفلة. يعني ايه - [00:03:15](#)

يعني عادة الازمات بتوحد الشعوب. فهم من فرط فراغهم وبسبب ان هم بينعموا في نوع من انواع الترف عندهم الوقت والفراغ

الذهني ان هم يفضلوا بقى يناقروا في بعض ويتخاصموا مع بعض. اما لو كانت عندهم مشكلة فكانوا غالبا هيتحدوا مع بعض -

[00:03:35](#)

في مواجهة هذه المشكلة. ففيها ايضا اشارة ان الترف والنعيم الزائد من اسباب الغفلة عن عذاب الله عز وجل. ايضا نفس الاية

يخصمون يعني يختصمون في امر الدنيا من البيع والشراء ويتكلمون في المجالس والاسواق. قال تعالى فلا - [00:03:55](#)

طيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. الاية دي بتتكلم عن ان امنية من امنيات الكفار بعد الموت. مذكورة ايضا عند اهل الكتاب عند

النصارى في الاناجيل. ان لما الكافر ييموت ويعرف - [00:04:15](#)

حق بيتمنى انه يرجع مرة اخرى الى اهله. فيعرفهم الحق من الغلط علشان يعملوا به. وما يكونش لهم نفس اللي هو وصل اليه. لكن خلاص الوقت فات فلا يستطيعون توصية والوصية في الغالب بتكون بعمل الخير او الاشياء التي يرجو ان اللي بعده يلتزموا بها. ولا -
00:04:35

الى اهلهم يرجعون. مش هيقدر يرجع لاهله علشان يحذرهم او ينبهم او حاجة زي كده. وخاصة اهل بالذكر لان القول معهم في ذلك الوقت اهم على الانسان من الاجنبيين. واوكد في نفوس البشر اللي هو وقت الموت يعني. لا ينجي العبد من العذاب الدنيوي والاخروي الا - 00:05:00

رحمة الله تعالى. قال تعالى الا رحمة منا ومتاعا الى حين. اذا الاية والموعظة فاقبل عليها بقلبك. واعمل بما فيها. قال تعالى وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضون. وزى ما قلنا قبل كده هذا الاعراض معناه ان هم - 00:05:20

اما بيتفكروش فيه ما بيتدبروش فيه ما بيتأملوش فيه. ما بيدرسوهوش يشوفوا تفاصيله علشان يعرفوا مدى دلالتة على الحق. الله المستعان. قالت تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه - 00:05:50

لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الاية دي بالتليها من ضمن الايات الهامة اللي انا كنت اتكلمت عنها قبل كده ان الله عز وجل بيوضح ويبين للبشرية انه - 00:06:10

مطلوب منهم انهم يعبدوه هو وحده لا شريك له. بعكس اديان اخرى للاسف الشديد بتعبد معبودات لم تطلب العبادة ولم تعلن عن الوهيته. سبحان الله! ولو حتى بالادعاء. وهنا ايضا في الاية ملمح هام جدا. يا ابتي لا تعبد الشيطان. ملمح - 00:06:30

ان انت يا اما بتعبد الرحمن يا اما بتعبد الشيطان. حتى لو انت مش بتعبد الشيطان بشكل مباشر كشخص. لكن اي انحراف عن الوحي وعن عبادة الله عز وجل حيكون عبادة الشيطان لان الشيطان يريد منك هذا فيبقى - 00:06:50

انت بتعبدته يعني بتطيعه. سواء ادركت هذا او لم تدرك. ايضا فيه ملمح مهم جدا. ان فيه اشارة الى ابينا ادم عليه السلام وانه من بداية ما خلق الله عز وجل ادم ووضعه في اختبار الجنة الله عز وجل حذر ادم عليه السلام من الشيطان وان - 00:07:10

عدو مبين وانه يجب عليه ان يتخذة عدوا. ولكن سبحان الله العظيم لعل كثير من الناس بيتركوا انهم يقفوا في شرك الشيطان. فهم لا يتخذوه عدوا. ولعل الشيطان يملي عليهم بعض الوسوس - 00:07:30

متعلقة بالشهوات فينغمسوا فيها وهم سعداء ولا يتخذوه عدوا وكأنه ولي حميم. ده بيدلنا على آآ الشهوات والحاجات اللي والحاجات اللي زي كده سبحان الله. وهذا التوبيخ يدخل فيه التوبيخ عن جميع انواع الكفر والمعاصي. لانها كلها طاعة للشيطان وعبادة له -

00:07:50

قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. من احوال الاخرة حاجة حتى لو الانسان انسان عرفها من الوحي او حتى يمكن الانسان الذي لم يعرف هذه المعلومة من خلال القرآن او الوحي. يوم القيامة قطعها ولا

شك لما ده يحصل - 00:08:12

دوس هيصيبه العجب العجاب كما ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم في مواضع اخرى. ان جوارحك التي ارتكبت بها المعاصي تشهد عليك وتبقى سبب في اقامة الحجة عليك والمعنى ان من ضمن مواقف القيامة ان الله عز وجل سيسأل المجرمين عما كانوا يعملون.

فمش هيرضوا ان هم يشهدوا على انفسهم - 00:08:42

فتختم على افواههم. والجوارح تشهد وتنطق بالمعاصي اللي هي عملتها. هنا الامام القرطبي يقول اشمعنى ذكر الايدي والارجل يعني؟ قيل لان اليد مباشرة لعمله والرجل حاضرة. يعني معظم الاعمال اللي الانسان بيعملها بايديه والسعي الى هذه الاعمال تكون

بالارجل - 00:09:08

وقول الحاضر على غيره شهادة. وقول الفاعل على نفسه اقرار بما قال او فعل. فلذلك عبر عما صدر من الايدي بالقول وعما صدر من الارجل بالشهادة. شف الفصاحة. تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم. انشغال اهل الجنة بالنعيم - 00:09:28

قابل انشغالهم بالطاعات في الدنيا. قال تعالى هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون. المفسر سنين قالوا ان اصحاب الجنة

اليوم في شغل فاكهون. ان اهل الجنة هيدخلوا الجنة الاول قبل ما اهل النار يدخلوا النار. وبذلك ينشغل - 00:09:48

الاهل الجنة بنعيم الجنة عن الاهوال التي ستحدث لاهل النار وهم بيتحاسبوا ويبدخلوا النار. وده ملمح عظيم جدا جدا. تدبر ورتل

ايات من كتاب الله تعالى ففيه حياة القلوب. قال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن - 00:10:18

لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين لينذر من كان حيا. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. لا

اكثر من الشعر ونحوه كالاناشيد حتى لا يصرفك عن القرآن الكريم. قال تعالى وما علمناه الشعر وما - 00:10:38

ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. وده فيه ملمح ان الشعر والالغاني والحاجات دي كلها زي ما قلت قبل كده بتحاول تأثر في الانسان

بنفس الطريقة اللي الوحي مفروض بيأثر فيه على - 00:11:08

بمعنى ان الوحي موجه للمشاعر والعواطف والوجدان والعقل والتفكير والتدبر اشياء كثيرة جدا المعنوية. كذلك الاشعار والالغاني

تبقى نفس الطريقة كده. بتحاول تحرك مشاعرك. بتحاول تحرك تفكيرك. حاجة زي كده. لذلك يجب على المؤمن ان - 00:11:28

ابتعد عن الاشياء التي تشاكل الوحي. او بتحاول تأثر على الانسان بنفس الطريقة. لانه في النهاية حتى لو الانسان بيتأثر بالاناني

والالغاني والاشعار وحاجات زي كده. لكنه ليس كلام الله عز وجل ولن يتكلم دائما بالحق - 00:11:48

كده وصلنا لسورة الصاف فات قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. من دون الله فاهدوهم الى صراط

الجحيم. الاية دي عجيبة جدا. معنى الحشر ماشي. الذين ظلموا فيها دلائل - 00:12:06

قال ان انت في هذا الموقف ويتدخل النار بسبب زلمك لنفسك وبسبب اعمالك وافعالك. ما حدش هيتعذب غير بسبب كفره واعماله

وازواجهم هنا كما قال البغوي اشباههم واتباعهم وامثالهم. يعني مش زوجاتهم. لان الله عز وجل - 00:12:29

لا يدخل احد الجنة بمجرد النسب او صلة ارتباط او ايا كان. وكذلك لا يدخل احد النار بالنسب او صلة ارتباط او حاجة زي كده. فهنا

قول الله عز وجل هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكون. مش معناها زوجاتهم - 00:12:49

هو بنفس معنى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ممكن يبقى داخل ضمن معناها الزوجات ان الزوج اتنين مع بعض. لكن الايات الاخرى

ومن صلح لازم يبقى صالح ومستحق مش بمجرد الصلة. فهنا وازواجهم يعني اشباههم. وامثالهم. فاهدوهم الى صراط الجحيم -

00:13:09

وصف فيه معنى ان الذي لا يهتدي في الدنيا الى الصراط المستقيم المؤدي الى الجنة. فيوم القيامة فيهتدي الى صراط الجحيم. يعني

هيبقى عارف طريقه والملايكة هتسوقه لجهنم. فانت يا اما تهتدي في الدنيا فتدخل - 00:13:36

والجنة يوم القيامة يا اما تهتدي يوم القيامة. بس الهداية التي ستذهب بك الى النار. فهنا احشروا الذين ظلموا اجمعوه الى الموقف

للساب والجزاء. وازواجهم اشباههم واتباعهم وامثالهم. قال قتادة والكلبي كل من عمل مثل عملهم. فاهل الخمر - 00:13:56

مع اهل الخمر واهل الزنا مع اهل الزنا وهكذا. قال تعالى وقفوهم انهم مسئولون. لأ اما سيقوا الى النار حبسوا عند الصراط، فقليل لهم

وقفوهم انهم مسئولون. قال ابن عباس عن جميع اقوالهم - 00:14:16

افعالهم هيتسألوا اللي هو فيما معناه الله عز وجل مش هيدخلهم النار على طول. هيتسألوا ويتحاسبوا فيقروا ان هم بالفعل مزنيين

وكفار فجار اشرار مستحقين لعذاب الله. قال تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتسألون - 00:14:36

قائل منهم اني كان لي قرين. هنا الايات دي بتتكلم عن اهل الجنة. وفي ايضا عن اهل النار. العلامة السعد يقول من المعلوم ان لذة اهل

العلم بالتساؤل عن العلم والبحث عنه. فوق الذات - 00:14:56

في احاديث الدنيا فلهم من هذا النوع النصيب الوافر ويحصل لهم من انكشاف الحقائق العلمية في الجنة ما لا يمكن التعبير عنه.

المسألة دي ناس كثيرة جدا بتتخيلها ان انا لما ادخل الجنة هسأل اني اعرف عن كذا واياه اللي حصل في كذا وينكشف لي حقائق كذا

من احداث - 00:15:16

دنيا او ايا كان. هذا هو معنى قول الله فاقبل بعضهم على بعض يتسألون. عايزين يعرفوا بعد ما دخلوا الجنة فھيعرفوا وستنكشف

لهم الحقائق. هنا قال قائل منهم اني كان لي قرين. ونفس المعنى ده ايضا عن اهل النار - 00:15:36

اتكلم عن واحد كان ملازم له في الدنيا وكان يحاول يشككه وهكذا. ايه اللي حصل بقى؟ ببسأل يعني من الاسئلة اللي هو ببسألها
علشان يعرف ايه اللي جرى له ما - [00:15:56](#)

مصيره وهكذا. قال تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم. قالت الله ان كنت لترضين. ولولا نعمة ربي لكم كنت من المحضرين الايات
الدالة على ان القرين صاحب مؤثر جدا جدا. الله عز وجل ذكر في سورة الفرقان ويوم يعرض - [00:16:06](#)

الظالم على يديه قال يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد بعد اذ جاءني.
واحد تاني بقى قالت الله ان كدت لترضين. يعني كان قارب على اهلاكه - [00:16:36](#)

سبب ان كان هيطيعه في معصية الله وفي الكفر. ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. في جهنم زيك وفي هذه الاية عبرة من الحذر
من قراء السوء ووجوب الاحتراس مما يدعون اليه ويزينونه من المهالك. قال تعالى ولقد - [00:16:56](#)

ضل قبلهم اكثر الاولين. ووصف الذين ضلوا قبلهم بانهم اكثر الاولين. لان لا يختر ضعفاء العقول بكثرة المشركين ولا يعتزوا بها.

ليعلموا ان كثرة العدد لا تبرر ضلال الضالين. ولا خطأ - [00:17:15](#)

المخطئين. فاذا عرضت لاحداهما كثرة او قلة فلا تكونان فتنة لقصار الانظار وضعفاء التفكير. قال تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث. علقنا على الموضوع ده قبل كده وقلنا ان المسألة دي بشكل عام وايضا في دين - [00:17:35](#)

الاسلام. الله عز وجل يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه جيل

الصحابة هو الجيل اللي اكثره الله عز وجل زكاه. الاجيال التي بعدها لابد ان تلتزم بمكانة - [00:17:55](#)

عليه الصحابة رضوان الله عليهم. وده معنى والذين اتبعوهم باحسان. فحتى لو فيما بعد في التاريخ الاسلامي كان عدد ضخم جدا من
المسلمين منحرفين او على منهج باطل او ايا كان الكثرة لوحدها ليست حجة. لان الاجيال القادمة بذاتها - [00:18:15](#)

ليست حجة. الحجة في معرفة الحق والباطل في الاجيال المسلمة المتعاقبة مدى التزامهم واتباعهم باللي كان عليه الصحابة. قال

تعالى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام هذه الاية اصل في الهجرة والعزلة واول من فعل ذلك ابراهيم عليه السلام وذلك حين خلصه الله
من النار. قال اني ذاهب الى ربي اي - [00:18:35](#)

مهاجر من بلد قومي ومولدي الى حيث اتمكن من عبادة ربي. كن من المحسنين وذلك باحسانك عبادة ربك احسانك الى الناس. قال

تعالى انا كذلك نجزي المحسنين. طهر قلبك من كل دنس. واسأل الله - [00:19:05](#)

سلامة قلبك. قال تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم. انكر المنكر حكمة اذا رأيته ولو كان من اقرب قريب كالأب ونحوه. قال تعالى اذ قال

لابيه وقومه ماذا بدون افكا الهة دون الله تريدون. قال تعالى - [00:19:25](#)

لهو البلاء المبين. عن سيدنا ابراهيم عليه السلام وانه رأى في المنام انه يجب عليه ان يذبح ابنه سيدنا اسماعيل عليه السلام. هو

خليل الرحمن والخلة اعلى انواع المحبة. وهو منصب لا يقبل المشاركة - [00:19:55](#)

ويقتضي ان تكون جميع اجزاء القلب متعلقة بالمحسوب. فلما تعلقت شعبة من شعب قلبه بابنه اسماعيل. اراد تعالى ان صفى وده

ويختبر خلته فامر ان يذبح من زاحم حبه حب ربه. فلما قدم حب الله واثره - [00:20:15](#)

وعلى هواه وعزم على ذبحه وزال ما في القلب من المزاحم بقي الذبح لا فائدة فيه. الملمح ده هام مهم جدا جدا. والمقصد في النهاية

ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لم ينل هذه الدرجة الرفيعة جدا عند الله عز وجل. والمذكور عنه كثيرا - [00:20:35](#)

في القرآن الكريم كده على الفاضي. سيدنا ابراهيم اثبت صدق ايمانه باعماله واطاع الله عز وجل مهما كان الامر. حتى ولو كان بذبح

ابنه. قال تعالى وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن - [00:20:55](#)

من ذريتهما محسنون وظالم لنفسه مبين. فيه بقى ملمح هام جدا جدا في هذه الاية ايوة. اليهود والنصارى وتحديدا اليهود كان

عندهم اعتقاد راسخ ان بما انهم بيرجعوا الى نسل ابراهيم عليه - [00:21:15](#)

السلام فده قطعاً ولا شك معناه ان ربنا هيدخلهم الجنة وان ربنا يبحبهم. فكان عندهم اعتقاد ان هذا النسب سينجيهم او سينفعهم

حتى مع معاصيهم وذنوبهم وانحرافهم عن اتباع الوصاية والشرائع والاحكام. والملمح ده حتى مذكور عند اهل الكتاب من -

تصارف الاناجيل وكل شوية يفتخروا احنا ابونا ابراهيم. فالمسيح عليه السلام رد عليهم وقال لهم لو كان فعلا ابوكم ابراهيم كنتم عملتم اعمال سيدنا ابراهيم. يعني القضية مش مجرد بالنسب. تكون على ما كان عليه من العقيدة والعمل. ساعتها يبقى لكم -

نوع من انواع الوجاهة ان انتم تنسبوا نفسكم لسيدنا ابراهيم. لكن ما ينفعش مع انحرافكم تنسبوا نفسكم لسيدنا ابراهيم. وتعتقدوا ان ده هينفعكم فهنا الطاهر ابن عاشور يقول وفيه تنبيه على ان الخبيث والطيب لا يجري امرهما على العرق والعنصر. فقد يلد البر -

الفاجر والفاجر البر وعلى ان فساد الاعقاب لا يعد غضاضة على الالباء وان مناط الفضل اللي هو خصال الذات وما اكتسب المرء من الصالحات. واما كرامة الالباء فتكملة للكمال وباعث عن - 00:22:35

الابتناسام بفضائل الخلال. كلام جامد. كلام جامد. الطاهر ابن عاشور كان فصيحاً. المقصد ايه؟ سيدنا ابراهيم وباركنا عليه وعلى اسحاق كويس. ومن ذريتهما بني اسرائيل سيدنا اسحاق ولد يعقوب اللي هو اسرائيل. وسيدنا يعقوب ولد الاسباط ومن الاسباط بني اسرائيل - 00:22:55

في معنى ان عادي جدا انه يخرج من نسل الانبياء محسن وظالم لنفسه مبين. فمش معنى انه نسل الانبياء ان كل نسل الانبياء هيكونوا ابرار اطهار هيدخلوا الجنة. لأ. وايضا فيها معناه كما عند اهل الكتاب - 00:23:17

ان الاب لا يحمل من اسم الابن والابن لا يحمل من اسم الاب. بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون. فمش معنى ان الابن وحش فده يعيب الاب في شيء. ومش معنى ان الاب وحش ان ده يعيب الابن في شيء. عند الله عز وجل في الحساب - 00:23:37

بيوم القيامة وان كرامة الالباء المفروض يكون باعث على الاتسام بفضائل الخلال. فده يعتبر ايه نوع من التقريع والتوبيخ لبني اسرائيل. ماشي انتم من نسل سيدنا ابراهيم. وبعدين كنتم عملتم اعمال ابراهيم. لا التزمتم - 00:23:57

في عقيدته ولا فعلتم اعماله. وخلوا بالكم نفس الكلام بالنسبة للعرب. ما العرب من نسل اسماعيل ابن ابراهيم قريش نسبه بيرجع لغاية سيدنا اسماعيل ابن ابراهيم. وبعدين نفعه من نسب. لما عبدوا الاصنام؟ لأ طبعاً. فده اصل اصيل - 00:24:17

في دين الله. انت لو من نسل اهل البيت دي مش فضيلة هتدخلك الجنة. وكان فيه فيديو عمله الاخ محمود داوود ربنا يحفظه ويبارك فيه. كان بيرد فيه على ياسر جبر ربنا يهديه بيدعي - 00:24:37

ان اللي اسمه محمد هيدخل الجنة لكرامة اسمه ما كانش حد غلب ده مش كده وبس ده البيت اللي فيه محمد اهل له واربعين بيت حواليه هيدخلوا الجنة ايه ده! ما فيش كده في دين الله! ما فيش كده في دين الله! ايات كثيرة جدا مفادها انه من - 00:24:51

ابطأ به عمله لن يسبق به نسبه. وده حديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ايضاً. ما حدش بيدخل الجنة بنسب بتسمية شيء ظاهر كده وخلاص لازم اعمال تصدق الايمان الذي في القلب. هنا برضه الامام القرطبي في تفسير نفس الاية. لما ذكر البركة في الزرية والكثرة قال من - 00:25:11

محسن ومنهم مسيء وان المسيء لا تنفعه بنوة النبوة. فاليهود والنصارى وان كانوا من ولد اسحاق كعرب وان كانوا من ولد اسماعيل فلا بد من الفرق بين المحسن والمسيء والمؤمن والكافر. رائع جدا النسب والجاه لا - 00:25:33

اينجيان العبد والمعول عليه صالح العمل بعد رحمة ارحم الراحمين. الاية اللي ذكرناها. اعلم ان الفرج يأتي بعد الشدة والضيق فلا تياس وان من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه. قال تعالى عن سيدنا ابراهيم فلما - 00:25:53

اسلما وتله للجبين. وناديناها ايا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين. دعاء غير الله اف للتقوى فاحرص على تحقيق التقوى بدعاء الله وحده سبحانه. المسألة دي هامة جدا النقطة اللي انت لازم تاخذ بالك منها ان هذا الدعاء - 00:26:13

المقصود به انه دعا غير الله بالاشياء التي كان ينبغي ان يدعو الله عز وجل بها مباشرة. اللي هو الطبيب ان انت كنت المفروض تدعو ربنا على طول. لكن لخلل في عقلك ولمرض في قلبك ظننت ان انت لما تاخذ طريق غير مباشر - 00:26:43

ده انفع لك عند الله. قال تعالى اذ قال لقومه الا تتقون. اتدعون اعلم وتذرون احسن الخالقين. دي قصة سيدنا الياس. وان الياس لمن المرسلين والياس هو ايليا في الكتاب المقدس - [00:27:03](#)

وايليا من اعزم انبياء بني اسرائيل. وقصة ان قومه عبدوا البعل المذكورة بالتفصيل في الكتاب المقدس. قال تعالى انه كان من المسبحين. اخبر الله عز وجل ان يونس عليه السلام كان من المسبحين - [00:27:28](#)

وان تسبيحه كان سبب نجاته. ولذلك قيل ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر. يعني ايه؟ يعني انت عملت حاجة غلط وربنا ابتلاك اكثر كثيرا من العبادة والعمل الصالح وذكر الله عز وجل واستغفار وهكذا. الله عز وجل باذن - [00:27:48](#)

لا يرفع عنك هذا البلاء. قال الحسن ما كان له صلاة في بطن الحوت. ولكنه قدم عملا صالحا في حال الرخاء فذكره الله به في حال البلاء. فيه نصوص شرعية كثيرة جدا مفادها ان العمل الصالح ينجي الانسان من الابتلاءات. تأمل في الوعيد - [00:28:09](#)

الشديد لكل من كذب الرسل واذاهم. قال تعالى فكذبوه فانهم لمحضرون. عبارة لا محضرون فيها معنى اللي هو هتتجاب. هتتجاب وهتتجazy. معنى فيها قوة وعزة وسلطان. وانك مش هتقدر تهرب من حكم ربنا عليك. اعلم ان العقل السوي يقود العبد المؤمن للاعتبار والتفكر في سنن الله تعالى - [00:28:29](#)

قال تعالى نون ده طبعا عن قوم لوط عليه السلام. وبشكل عام الاعتبار بمصير الكفار الفجار اللي ربنا عذبهم اسيروا في الارض فانزروا كيف كان عاقبة المكذبين وهكذا. اعلم ان اعظم الافك ما كان متعلقا بحق الله تعالى. قال تعالى - [00:28:59](#)

انهم من افكهم ليقولون. ولد الله وانهم لكاذبون الاية دي في سياقها بتتكلم عن الكفار من العرب الذين امنوا ان الملائكة اولاد الله وغالب الظن مم. ان العرب خدوا العقيدة دي من اهل الكتاب خصوصا اليهود. لان اليهود بيوصفوا الملائكة انهم ابناء الله. فبغض النظر - [00:29:29](#)

بقي العقيدة اتغيرت او تطورت ايا كان. لكن هنا الاية بلفظ عام الا انهم من افكهم ليقولون الافك شدة الكذب والافتراء. ولد الله يعني ايه؟ يعني الله عز وجل ولد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه العقيدة - [00:29:59](#)

من شدة الافك والكذب. وهي من اهم عقائد النصارى. ان المسيح عليه السلام ابن مولود من الله عز وجل خلود من الاب قبل كل الدهور. الله عز وجل يقول الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. قال تعالى - [00:30:19](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون لما ذكر في هذه السورة كثيرا من اقوالهم الشنيعة التي وصفوه بها نزه نفسه عنها فقال سبحان ربك رب - [00:30:39](#)

عزتي ليه بقى رب العزة؟ لان معظم اقوال المشركين الكفار الفجار حقيقتها نسبة الفقر والزلل والحاجة والعوز لله عز وجل. ان انت لما تقول ان الله عز وجل معه اخر سواء ابن مولود او ايا كانت عقيدتك. رب - [00:31:09](#)

بالعزة لا يحتاج الى اخر معه. هو ليس فقيرا ذليلا محتاجا الى اخر معه. لذلك قال الله سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وخلي بالك دائما سواء في تذييل الايات - [00:31:29](#)

المقطع الاخير في الاية اللي بيكون فيها اوصاف لله عز وجل. او الله عز وجل بيصف نفسه في الاية. شف السياق بيتكلم عن ايه وضايق هتلاقي ان وصف الله عز وجل في السياق مناسب تماما للمعنى. ولو انت ما فهمتش لابد ان تتأمل. يعني تشوف - [00:31:48](#)

سبحان ربك رب العزة لماذا وصف الله نفسه في هذا السياق؟ رب العزة. لان هذه العقائد تنسب لله عز وجل الفقر والزلل والحاجة والعوز خصوصا عقيدة ولد الله. اعتقد جازما ان دين الله تعالى منصور لا محالة. قال تعالى ولقد سبقت - [00:32:08](#)

كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصورون دنى لهم الغالبون. ده حق يقين مهما طال الزمن. امرنا الله تعالى بالاعراض عن قال تعالى وتولى عنهم حتى حين. نزه الله وسبحه اذا سمعت قولا - [00:32:31](#)

الافاكين. قال تعالى سبحان الله عما يصفون. كده وصلنا لسورة صاد. قال تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا لا ساحر كذاب. الاية دي بتبين تناقض كفار قريش - [00:33:01](#)

هم ما كانوا متصورين ان ربنا هيختار واحد منهم علشان يبقى نبي ورسول من عند الله عز وجل. وكانوا متخيلين ان ربنا ينزل

عليهم ملائكة او حاجة زي كده. فالاية فيها دلالة منذر منهم. من وسطهم. هم عارفينه كويس. فيبقى ده المفروض يكون داعي -

00:33:28

ضيقة لانهم يعرفون احواله جيدا قبل البعثة. هم عارفين كويس قوي انه لم يعمل بالسكر قط. وانه ليس كذاب بل هو الصادق الامين.

لكن لما ادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة لاسباب كثيرة مختلفة. كفروا به - 00:33:48

فافتروا عليه حاجات هم عارفين انها غلط لانه منهم هذا ساحر هم عارفين كويس قوي ان عمره ما اشتغل في السحر. كذاب هم

عارفين كويس اوي انه الصادق الامين ولغاية لحزة ما النبي صلى الله عليه وسلم اعلن نبوته ورسالته قالوا ما جربنا عليك الا -

00:34:08

سبحان الله! ايضا الملمح اللي بيتكلم عنه الطاهر بن عاشور وقال الكافرون هذا للتحقير. طب هل هو كان محتقرا فيكم قبل الرسالة

ما هو ده معنى منذر منهم. هو لم يكن محتقرا قبل الرسالة. هو كان من - 00:34:32

القومي هو من حسب ونسب وفي مواقف كثيرة جدا قبل البعثة معناها ومفادها ان انتم كنتم بتحترموا النبي محمد صلى الله عليه

وسلم كويس قوي وان له مكانة رفيعة جدا في وسطكم. وكنتم بتاخذوا كلامه بعين الاعتبار. فده دليل تناقض. وان - 00:34:52

مسألة متعلقة برسالته وليس بشخصه. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. قال تعالى وانطلق الملائكة منهم ان امشوا

واصبروا على الهتك ان هذا لشأن اي يراد. نفس معنى قوله تعالى ان كاد ليلضنا عن الهتنا لولا ان صبرنا - 00:35:12

عليها. سبحان الله! فيها معنى جلد الفاجر. ان اهل الكفر بيصبروا على الهتهم زي ما كثير من المفسرين قالوا رغم ان هذا الصبر شديد

جدا وصعب جدا جدا. يعني انت لما تبقى مؤمن وتصبر على ايمانك الصحيح. وتكون في معية الله عز وجل وتدعو الله عز وجل فقد -

00:35:42

انزل الله عز وجل عليك الرحمات والسكينة وكذا. فتصبر فعلا ويبقى الامر فيه نوع من الراحة. اما دول يصبروا على الالهة الباطلة الى

مع سوء الاعتقاد وفساد القلب وكذا ده جلد شديد جدا على الكفر. لا شيء يراد اي يقصد. اي له قصد - 00:36:09

ونية غير الصالحة في ذلك. وهذه شبهة لا تروج الا على السفهاء. فان من دعا الى قول حق او غير حق لا يرد قوله بالقدح في نيته.

فنيته وعمله له. وانما يرد بمقابلته بما يبطله - 00:36:29

ويفسده من الحجج والبراهين. المقصد ايه؟ ان هذا لشيء يراد. يعني هو يريد ان يردكم عن الالهة لسبب او لقصد ما فما تسمعوش

كلامه يا جماعة اصبروا على الهتك. فالفكرة هنا انه بيطعن في دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:47

بسبب قصد في نيته. ده هو فيه حاجة عاوز يوصل لها لما يجعلنا نترك عبادة الاصنام. فالملمح الرئيسي هنا ايه؟ انت الم تقابل الحجة

بالحجة. انت بتطعن في نواياه. وده امر انت لا تستطيع ان تتحقق منه ولا تعرفه. في حين انه قدم - 00:37:07

والادلة والحجج والايات على انه دعوته دعوة صحيحة. وان عبادتكم للاصنام عبادة باطلة وفاسدة. ففيها بيان ان ده اسلوب اهل

الباطل. ان هم ما بيتناولوش الحجج والادلة والبراهين. دول بيطعنوا في الاشخاص وفي النوايا - 00:37:27

التي لا يعلموها اصلا. قال تعالى وهذه الاية من اول الايات التي فيها نبوة وبشارة قال تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. هذا

وعيد بها هزيمتهم في القتال وقد هزموا يوم بدر وغيره. الاية دي نزلت قبل ما يحصل اي قتال. وقبل ما تحصل اي غزوات -

00:37:47

ربنا يببشر النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه لما يحصل حرب وقتال هيتهمزوا وان الله عز وجل سينصر صور الاسلام والمسلمين.

وعد الله نبيه بهزيمة المشركين في بداية دعوته في مكة. والمسلمون مستضعفون - 00:38:17

انت متخيل انت متخيل الصحابة وهم تحت العذاب الاليم. كم سنة في الفترة المكية؟ جندوم ما هنالك مهزوم من الاحزاب. ده

مصدق قول الله عز وجل احنا ذكرناه قبل كده. اذ يقول المنافقون والذين في - 00:38:37

بقلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فين الوعد ده جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. باكد مرة ثانية على اهمية انك تدرك

ان الايات دي نزلت في وقت والمسلمون - 00:38:57

ضعفون. يعني لا توجد اي اشارات دنيوية على امكانية ان ده يحصل. لكنه حصل. حصل وحصل وحصل وحصل والنبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت سيطر على جزيرة العرب والفتوحات الاسلامية - [00:39:17](#)

حصل وحصل وحصل. هذه الاية من اهم ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لانها تعتبر من اوائل النبوات المذكورة في القرآن الكريم. مستقبل قريب وبعيد. قال تعالى واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود - [00:39:37](#)

الايد من الفوائد والحكم في قصة داوود ان الله تعالى يمدح ويحب القوة في طاعته. داود ذا الايد الايد يعني القوة. قوة القلب والبدن فانه يحصل منها من اثار الطاعة وحسنها وكثرتها ما لا يحصل مع الوقت - [00:39:58](#)

وعدم القوة. المبدأ ده هام جدا جدا. ولذلك شرع الله عز وجل القتال. وان المسلمين يبقى عندهم لهم قوة من اول قوة الافراد ان المؤمن القوي احب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. لكن ان انت تبقى قوي في دينك وايمانك - [00:40:18](#)

قاضيك وعلمك وجسدك وبدنك كل مناحي القوة. هذا يحبه الله عز وجل. ليه؟ فانه يحصل منها. من صارت طاعة وحسنها وكثرتها ما لا يحصل مع الوهن وعدم القوة. وان العبد ينبغي له تعاطي اسبابها. يعني - [00:40:42](#)

اسعى لاسباب تحصيل القوة. ايضا عن سيدنا داود واتيانه الحكمة وفصل الخطاب. من والحكم في قصة داوود ان من اكبر نعم الله على عبده ان يرزقه العلم النافع ويعرف الحكم والفصل - [00:41:02](#)

بين الناس هو طبعا هنا الحكمة بشكل عام. والحكمة معناها الفعل الصحيح او القول الصحيح في المكان الصحيح. اللي هو يعني تعرف تعمل الصح عارف لما بيقول لك اعمل الصح الحكيم بيعرف - [00:41:22](#)

ان الوقت ده ايه القول الصح اللي يتعمل وايه الفعل الصح اللي يتعمل. هذه هي الحكمة. القول او الفعل المناسب للموقف او للزروف. ومن ضمن الحكمة القدرة على الحكم بين الناس - [00:41:38](#)

وفصل الخطاب فيها معاني كثيرة جدا. من ضمنها ان لما حد يكلمه بيعرف يفصل في الامور ويفهم الموضوع كويس قوي. وايضا من ضمن المعاني انه لما يتكلم يقول كلاما فاصلا واضح وبين يفهمه الناس بوضوح - [00:41:53](#)

الايات اللي بتحكي هذه القصة ان هذا اخي له تسعون نعجة ولي نعجة واحدة ايه ده؟ فقال اكفليها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض. الا الذين - [00:42:13](#)

امنوا وعملوا الصالحات. وقليل ما هم. وظن داوود انما افتي فاستغفر ربه وخر راكعا وانااب. القصة دي زي ما هم توب كده في كتب بني اسرائيل في هذه القصة صور لا تليق - [00:42:43](#)

وقد حدث بها قصاص في صدر هذه الامة. او يعني في قصاصين وناس رووا هذه الروايات. فقال علي بن ابي طالب قالب رضي الله عنه من حدث بما قال هؤلاء القصاص في امر داوود عليه السلام جلدته حدين لما ارتكب من حرمة - [00:43:08](#)

في من رفع الله محله. المعنى ايه في النهاية؟ القصة دي في القرآن الكريم المقصود بها ظاهرة. سيدنا داود هو الملك فيه اتنين جم يحتكم لسيدنا داود. فواحد منهم قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. نعاج بيربي معيز وخرفان - [00:43:28](#)

وكده. عنده تسعة وتسعين واحدة ولي نعجة واحدة. فقال اكفليها وعزني في الخطاب. قال لي هاتها ربيهم مع التسعة وتسعين بتوعي. سيدنا داود تسرع في الحكم قبل ان يسمع من الطرف الاخر. فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وبعدين وظن داوود - [00:43:48](#)

ان ما فتناه يعني وقع في الفتنة. بمعنى ان الموقف ده كان امتحان وابتلاء واختبار لسيدنا داود وسيدنا داود ايه؟ لم يفعل الفعل الصحيح المناسب فاستغفر ربه وخر راكعا وانااب. ايه بقى كتب بني اسرائيل في الحوار. معروف قطعاً ولا شك ان الانبياء في كتب اليهود والنصارى - [00:44:08](#)

خصوصا في العهد القديم في الكتب المقدسة اليهودية تم الاساءة لهم بشدة. سيدنا داوود عليه السلام رغم انه من اعظم انبياء بني اسرائيل الا ان اليهود بينسبوا له انه وقع في فاحشة الزنا. مش بس فاحشة الزنا. انه خطف المرأة وكأنه - [00:44:28](#)

اغتصبها وحملت منه والولد ده مات ولا ايا كان. وبعدين المرأة وهي حامل من الزنا. المرأة دي كانت زوج وجدت القائد الاعظم لجيش

سيدنا داود. فلما جه القائد من الحرب سيدنا داود حسب الكتاب المقدس قال له رح بقى لاهل - [00:44:48](#)

لبيتك وبتاع نام في حضن زوجتك كأنه ايه عايز يلبس عليه الولد اللي المرأة حامل فيه من الزنا. قصص عجيبة والقائد قال لك لا انا ما اعملش كده. ده احنا في حرب وازاي آا اسيب العساكر والدنيا دي - [00:45:08](#)

واروح عند اهل بيتي واستمتع بزواجتي ما ينفعش الكلام ده. فراح سيدنا داود حسب قصة اهل الكتاب راح قايل ايه؟ خلاص رح حارب وارسل معه رسالة ان لما يصل اوريا لحتي ده اللي هو قائد الجيش. الحرب حطوه في الصفوف الاولى - [00:45:25](#)
عشان يموت اللي هو دبر لقتله. فبقى زاني مغتصب عيادا بالله وقاتل مع سبق الاصرار والترصد. اللي هو مين ده؟ سيدنا داود اعظم انبياء بني اسرائيل اليهود الخنازير دول قايلين على سن داوود كده؟ اه كما رموا مريم عليها السلام بفاحشة الزنا. وكم - [00:45:42](#)
ما قالوا عن سيدنا عيسى عليه السلام انه ساحر وكذا. اعظم انبياء بني اسرائيل اليهود قالوا عنهم مصايب سودا. تفسير الياه اسرائيليات عن هذه القصة عبارة عن ايه بقى؟ ان هذا الرجل اللي بيتكلم اللي بيقول ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. هو كان يقصد - [00:46:04](#)

ان داوود لان سيدنا داود كان عنده نساء كثر. زوجات وملك يمين الكتاب المقدس بيقول ان كان عنده الف مش عارف قد ايه زوجاته مش عارف قد ايه ملك يمين؟ اجمالي الف امرأة هو هنا بيقول لو تسعة وتسعون نعجة. فنعجك كناية عن المرأة. اللي هو عنده ستات كتير. وطمع بقى في - [00:46:24](#)
زوجتي انا وخدها مني. ده المعنى المستخبي ورا الكلام الظاهر. فكان سيدنا داود حكم على نفسه. كل ده كذب وباطل وبهتان عظيم لان انبياء الله مش بالخسة والوضاعة دي. ان هم يعملوا كده. لذلك سيدنا علي بن ابي طالب قال اللي هيحكى القصص دي - [00:46:44](#)

على قبيل انه يجوز حكايتها من ناحية ان احنا ممكن نصدقها. جلدوه. سبحان الله العظيم. الملمح الرئيسي بقى اللي انا عايز اخرج منه وهنا ان لابد ان المسلم يكون زابط اعتقاده كويس اوي قبل ما يطالع على الاسرائيليات وقبل ما يطالع على القصص اللي موجودة في الكتاب المقدس - [00:47:04](#)

وهكذا. لان لا ينقل منهم ما هو باطل وكذب ويروجوا بين الناس على ان ده قصة يجوز روايتها عن بني اسرائيل النبي صلى الله عليه وسلم لما اجاز الرواية عن بني اسرائيل اجاز الرواية عنهم في الروايات اللي لا نصدقها ولا نكذبها. بمعنى - [00:47:24](#)
انا اني ما فيش مقابلها عندنا في الوحي الاسلامي اللي يصدقه فيثبت صدق رواية بني اسرائيل او يكذبه فيثبت كذب رواية بني اسرائيل. يعني ايه؟ روايات بني اسرائيل حاجة من ثلاثة. يا اما توافق الحق اللي عندنا فيبقى ده صح - [00:47:44](#)

او يخالف الحق اللي عندنا فيبقى باطل. الحالة الثالثة اخبار احنا ما عندناش مقابل لها. فلا نصدقها ولا نكذبها. دي الروايات اللي ممكن نحدث عن بني اسرائيل ولا حرج. كذلك اللي بيوافق عقيدتنا. ولو حكينا الروايات اللي بتخالف الحق اللي عندنا - [00:48:04](#)
توضح ان ده بيمخالف الحق اللي عندنا. وان ده باطل وكذب وزور وبهتان. قال تعالى وظن داوود انما فتن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. فغفرنا له ذلك الاية دللتها ايه؟ خل بالك ظن هنا سواء معناها ظن راجح او اعتقد وادرك او ايا كان. او - [00:48:24](#)
اول ما الانسان يخطر على باله انه وقع في فتنة يعني فشل في الامتحان. ربنا اختبره بشيء هو ما عملش الصح اما للغلط اول ما الانسان يدرك ده تعقيب سرعة فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. استغفار - [00:48:54](#)

عبادة صلاة. سرعة الرجوع الى الله يؤدي باذن الله عز وجل الى سرعة المغفرة والحصول على رضا الله عز وجل. الاستغفار باد خصوصا الصلاة من مكفريات الذنوب. فان الله رتب مغفرة ذنب داوود على استغفاره وسجوده. علشان كده الكثير - [00:49:15](#)
من السلف كانوا بيقولوا انت وقعت في معصية وقعت في ذنب ادركت ده اضبط نيتك وتب الى الله عز وجل لابد ان يكون هناك ندم وشعور بالذنب وان يكون عندك عزيمة انك لا تعود الى هذا الذنب مرة اخرى. وتبادر بعمل صالح - [00:49:35](#)
ان الحسنات يذهبن السيئات. قال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق. ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب. لهم عذاب شديد - [00:49:55](#)

دم بما نسوا يوم الحساب. الاية دي فيها معاني كثيرة جدا. انا جعلناك خليفة في الارض. انت ملك وبتاع تحكم اللي يحكم ده يحكم ازاى؟ فاحكم بين الناس بالحق. ما هو الحق؟ الوحي الالهي. سنريهم اياتنا في الافاق وفي - [00:50:25](#)

قسم حتى يتبين لهم انه الحق ولا تتبع الهوى اي حاجة غير الوحي هوا وقطعا ولا شك الذي يحكم بين الناس حسب الاهواء فهو مستحق للعذاب شديد والاية فيها ملمح ان الانسان لا يقع في المعصية ايا كانت - [00:50:45](#)

الا عندما ينسى. خصوصا لو كان مؤمنا بما نسوا يوم الحساب. فيا اما هو كافر لا يؤمن اصلا فمعناه ترك الايمان بالله واليوم الآخر اصلا يا اما هو مؤمن او مسلم ونسي كما قال الله عز وجل عن ادم عليه السلام - [00:51:04](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبلوا فنسي ولم نجد له عزما. ايا كان بقى سبب النسيان. لكن لا يمكن لانسان انه يعصي الله عز وجل ويحكم بغير ما انزل الله عز وجل وهو متيقن انه سيقف بين يدي الله عز وجل للحساب - [00:51:24](#)

قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وظاهر هذه الاية يعطي ان التدبر من لاسباب انزال القرآن. فالترتيل اذا افضل من الهذي اذ التدبر لا يكون الا مع الترتيب. بغض النظر عن النقطة الاخيرة دي - [00:51:44](#)

مقصد ايه ؟ اقل حاجة ممكن تعملها بالنسبة للقرآن الكريم انك تقراه مجرد التلاوة والقراءة. الترتيل المقصود به انك فاهم الكلام اللي بتقوله فبتقراه بالطريقة اللي بتوحي انك فاهم بالفعل الكلام اللي انت بتقراه. فالمهم في الموضوع ان تدبر القرآن - [00:52:14](#)

قال الله عز وجل امر به وهو من اسباب نزول القرآن. ربنا انزل القرآن ده عشان تفهمه وتعلقه وتتدبره تفهم معانيه وتخرج منه بالفوايد وهكذا. ايضا في تفسير نفس الاية. وكل آيات القرآن مبارك فيها. لانها اما مرشدة الى - [00:52:34](#)

واما صارفة عن شر وفساد وذلك سبب الخير في العاجل والاجل ولا بركة اعظم من ذلك اعلم ان اصحاب العقول السليمة هم اهل الانتفاع والتذكر بالمواعظ. الاية اللي ذكرناها. احذر ان تشغل بشيء من الدنيا عن طاعة الله تعالى. قال تعالى - [00:52:54](#)

عن سيدنا سليمان الحجاب. اذا اذنبت او اصابك بلاء او هم فكن اوابا راجعا الى الله تعالى. قال تعالى ولقد فتن ان سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. قال رب - [00:53:13](#)

اغفر لي. قال تعالى هذه الاية في اهل الجنة وهي من الايات الدالة على ان هذا نعيم مقيم لا ينفد. ما لوش اخر وما لوش نهاية. وذلك انهم كلما اخذوا ثمرة من ثمار شجرة من اشجارها فاكلوها عادت مكانها اخرى مثلها. فذلك لهم دائم ابدًا لا ينقطع - [00:53:43](#)

قال تعالى قل هو نبأ عظيم. عن القرآن الكريم. نفس معنى قول الله عز وجل عم يتساءل عن النبأ العظيم. قل لهم مخوفا ومحذرا ومنهضا لهم ومنذرا. هو نبأ عظيم - [00:54:13](#)

اي ما انبأكم به من البعث والنشور والجزاء على الاعمال خبر عظيم. ينبغي لاهتمام الشديد بشأنه ولا ينبغي اغفاله. المسألة دي هامة جدا في دعوة الملاحدة. وفي دعوة اتباع الاديان التي لا تؤمن بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب. قل هو نبأ عظيم - [00:54:33](#)

اللي محكي عنه في القرآن. التصور الاسلامي ده ان حياتك في الدنيا امتحان وابتلاء واختبار. ولازم في الدنيا تعيش كما اراد الله وفق الوحي تتبع الاوامر والنواهي وتنتهي عن النواهي والزواج. وان بعد الموت في قيام - [00:55:01](#)

وحساب واعمالك في الدنيا هتأثر على مصيرك في الآخرة. فاما جنة ونعيم ابدًا يا اما نار وعذاب ابدًا. قل هو نبأ عظيم. مجرد احتمالية ان الكلام ده ممكن يطلع صح لازم تاخده في الحكم - [00:55:21](#)

لازم لا ينبغي ابدًا ان تغفل عن هذا. لازم تبذل اقصى ما عندك من مجهود حتى تتحرى من مدى صدق هذا النبأ العظيم. قال تعالى عن قصة ادم وابليس عليه لعنة الله. قال يا ابليس - [00:55:41](#)

وما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين الاية دي هامة جدا في دلالة ان ادم عليه السلام الله عز وجل كرمه وشرفه وخلقته - [00:56:01](#)

بيديه. دي من ضمن كرامات ادم عليه السلام. وهذه الاية من اهم الايات التي تخالف نظرية التطور الضروري لان هو ده التفسير والمعنى اللي استقرت عليها الامة الاسلامية طوال التاريخ الاسلامي. ان ادم عليه السلام ليس - [00:56:31](#)

نتاج سلف مسبق وانما الله عز وجل خلقه بيديه من تراب الارض. فهنا الامام الطبري يقول وهذا تقريع من الله للمشركين الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم استكبارا عن ان يكونوا تبعا لرجل منهم حين قالوا انزل عليه الذكر من بيننا؟ وهل - [00:56:51](#)

هذا الا بشر مثلكم. فقص عليهم تعالى قصة ابليس واهلاكه باستكباره عن السجود لادم بدعواه انه وخير منه. لازم الانسان لما يتأكد ان اللي وصل له ده وحي الله عز وجل وامر من الله عز وجل لابد ان يأتي - [00:57:14](#)

تامر. وما يحاولش يلهي نفسه عن الطاعة باي شيه تاني. ودي كانت مشكلة ابليس عليه لعنة الله. ربنا امر هو لم ياتمر. هو قعد يدور على حاجات تانية مفادها لن استجب للامر الالهي. وصلنا لسورة الزمر. قال تعالى ان - [00:57:34](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب. دي من الايات الدالة على ان الذي لا يهتدي ده جزاء لاعماله وتكذيبه وكفره. ولا جرم انه كلما توغل العبد في الكذب على الله وفي الكفر به - [00:57:54](#)

ازداد غضب الله عليه فازداد بعد الهداية الالهية عنه. كما قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد وشهدوا ان الرسول حق قال تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [00:58:14](#)

سبحانه هو الله الواحد القهار. الاية دي معناها ان الله عز وجل لا يكون له ولا ابداء. وان لو حدث هذا المستحيل هذا الولد كان سيكون من مخلوقات الله عز وجل. الفكرة هنا ايه؟ النصارى لما بيقلوا ان المسيح هو ابن الله المولود من الله. هم بيقلوا كده بمعنى ان هذا - [00:58:37](#)

مولود من الله هو من نفس جنس ابيه. من نفس جوهر ابوه. من نفس نوع ابوه. ابوه اله؟ ابنه اله زيه وده اللي هم قررروه في قانون الايمان اله حق من اله حق. مولود غير مخلوق واحد مع الاب في الجوهر. فهم خلوا الولادة سبب - [00:59:07](#)

ان الابن الى حقيقي زي ابوه. هو مولود من ابيه ابوه اله فهو اله زين. كويس هل ده ينفع اصلا؟ الفكرة هنا ان الولادة حدث. ولو حتى الولادة مش حدث. النصارى بيقلوا في كتاباتهم ان الابن - [00:59:27](#)

معتمد في وجوده على الاب. وان الاب هو اصل الابن واصل الوهيته. بدون الاب لا يكون هناك ابن لكن الاب لا يعتمد في وجوده على اخر. ولم يأخذ الوهيته من اخر. فاللي معتمد على اخر في اي شيه - [00:59:44](#)

لا يكون الها حقيقيا مستحقا للعبادة. يبقى بالتالي دي مغالطة منطقية. ان انت تقول لي ده ابن مولود من الله فيبقى اله حقيقي زي ابوه وهو معتمد على ابيه في الوهيته. الاتنين ما يمشوش مع بعض. فيبقى كون ان ربنا يكون له ولد ده مستحيل. ولو - [01:00:04](#)

افترضا ده هذا الولد سيكون في الحقيقة مما يخلق الله عز وجل. والاية دي فيها حجة عقلية قوية جدا نزه تعالى نفسه من اتخاذ الولد. ثم وصف نفسه بالواحد هو الله الواحد القهار. لان - [01:00:24](#)

ان الوجدانية تنافي اتخاذ الولد. لانه لو كان له ولد لكان من جنسه ولا جنس له لانه واحد ووصف نفسه بالقهار ليدل على نفي الشركاء والانداد. لان كل شيه مقهور تحت قهره. فكيف يكون شريكا - [01:00:44](#)

له. اي اخر غير الله تحت قهره وسلطان الله عز وجل. وده منسوب للمسيح في الاناجيل. حينئذ الابن نفسه يخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل. قال تعالى - [01:01:04](#)

الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. اللهم اجعلنا من هؤلاء يا رب. تخصيص الليل بقنوتهم. قيام الليل في الاسلام عبادة عظيمة جدا جدا. فضل قيام الليل في الاسلام. من ادلة ان - [01:01:24](#)

اسلام دين الله الحق. لا يمكن نبي كاذب يحث الناس على العبادة بهذه الطريقة. الى ان يجعل ان قيام الليل ايه لده شرف المؤمن وان لازم كل مؤمن يكون له حظ من قيام الليل. وان ادنى قيام ليل ممكن صلاة العشاء وصلاة الفجر. تخصيص الليل - [01:01:44](#)

بقنوتهم لان العبادة بالليل اعون على تمحض القلب لذكر الله. وابتعد عن مداخلة الرياء وادل على ايثار عبادة الله على حفظ النفس من الراحة والنوم. فان الليل ادعى الى طلب الراحة. فاذا اثر المرء العبادة فيه استنار قلبه - [01:02:04](#)

بحب التقرب الى الله. قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا قال تعالى قال علي رضي الله عنه كل مطيع يكال له كيلا ويوزن له وزنا الا الصابرون. فانه يحثى لهم حثيا - [01:02:24](#)

تروى يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان. ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب. حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل. اللي هو فيما معناه ايه؟ هؤلاء - [01:02:54](#)

الذين صبروا على البلاء في الدنيا بيدخلوا الجنة من غير حساب. ربنا بيصب عليهم من اجر صبة. لما الناس تشوف كده يتمنوا لو ان هم كانوا من اهل البلاء في الدنيا. المسألة دي هامة جدا جدا في سياق - [01:03:14](#)

مناقشة مشكلة الشر والالم. مشكلة الشر والالم ما لهاش حل الا في ضوء الايمان بالله واليوم الآخر. ومسألة اليوم الآخر من اهم حلولها ان الشر في الدنيا امتحان وابتلاء واختبار. ربنا بيمتحن صبرك واشياء اخرى كثيرة جدا. ويكفي - [01:03:29](#)

في هذه الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ياخدوا اجر كده من غير حساب. كن ممن يعرف ربك اهو في الرخاء كما يعرفه في الشدة. قال تعالى منه نسي ما كان يدعو - [01:03:49](#)

اليه من قبل. رفع الله مكانة اهل العلم فكن منهم. قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. كن من اهل الصبر فان اجرهم بغير حساب. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى مخلصا له - [01:04:09](#)

دين وامرت لان اكون اول المسلمين. فان قيل كيف عطف امرت على امرت اني امرت وامرت. والمعنى واحد. فالجواب ان الاول امر بالعبادة والاخلاص والثاني امر بالسبق الى الاسلام فهما معنيان اثنان. الاخلاص والاسراع. وطبعا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اول المسلمين في زمنه. والمعنى ده اكرر - [01:04:39](#)

في القرآن الكريم عند ذكر بعض الانبياء والرسل ان هم اول المسلمين. فهنا وامرت لان اكون اول المسلمين لاني داعي الهادي للخلق الى ربهم. فيقتضي اني اول من ائتمر بما اؤمر به. واول من اسلم. وهذا الامر لابد - [01:05:09](#)

بد من ايقاعه من محمد صلى الله عليه وسلم. وممن زعم انه من اتباعه. الاية دي زي ما قلت هي مذكورة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مذكورة عن سيدنا ابراهيم مذكور عن سيدنا موسى. الاية دي معناها ان النبي والرسول يلتزم قطعا ولا شك بالوحي اللي هو - [01:05:29](#)

لقومه وده رد على الكفار من اليهود والنصارى اللي بينسبوا للانبياء والرسل للأسف الشديد اشياء بشعة وكأنه يعني خد بكلامه وما تاخدش بافعاله. لأ الانبياء ليسوا كذلك قال تعالى قامة اي تفارقوا فلا التقاء لهم ابدا. وسواء ذهب اهلهم الى الجنة. وقد ذهبوا هم الى النار. او ان - [01:05:49](#)

اسكن النار ولكن لا اجتماع لهم ولا سرور. لا اله الا الله. انت هتدخل النار انت فقدت كل شيء. خسرت كل شيء. المعنى ده جدا جدا. قل ان الخاسرين الخسرانين بجد - [01:06:24](#)

الذين خسروا انفسهم اولاهم اهلهم يوم القيامة. هذا المعنى المعنوي. ان انت لو كنت في الدنيا عندك عزوة واهله مبسوط بهم ومش عارف مين هتخسرهم يوم القيامة. الطريقة الوحيدة اللي تقدر تحافظ بها على نفسك واهلك ان انت تدخل الجنة - [01:06:39](#)

كن في الدنيا ساعي الى دعوة اهلك الى الخير. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. فرينا يجمعك بهم يوم القيامة. اللهم اجمعنا باهلنا في الجنة يا رب العالمين واجعلنا جميعا من الصالحين. قال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [01:06:59](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. الاية دي هامة جدا في توجيه الناس ان هم يكونوا دقيقين جدا في الحاجة اللي هم بيستمعوها. اولئك الذين هداهم الله معناها ان هذا الذي يقدر ان يفرق ما بين الصح والغلط في الحاجات اللي هو بيستمعها. فيتبعون - [01:07:19](#)

احسن لان انت ممكن تسمع كلام كثير. حسن واحسن وسيء فتقدر تفرق ما بين محتويات الكلام المختلفة فتتبع الاحسن. دي بفهلوة منك وشطارة منك وبقدرتك الله المستعان. اولئك الذين هداهم الله. ادع بهذا الدعاء. اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين - [01:07:49](#)

هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. من اهم الدلة على انك انسان عاقل. انك بتقدر تفرز الكلام هذه الرؤية النقدية النقد هو الفرز. تشوف فين الصح وفين الغلط. فين الحسن وفين الاحسن؟ فين السيء وفي الاسوأ؟ تعرف تفرق كل حاجة - [01:08:15](#)

حاجة وتشوف المفروض بقى تعمل ايه. العلامة السعد يقول هذا جنس يشمل كل قول. الذين يستمعون القول بشكل لعام فهم يستمعون جنس القول ليميزوا بينما ينبغي إثارة مما ينبغي اجتنابه. فهذا من حزمهم وعقلهم - [01:08:35](#)

انهم يتبعون احسنه واحسنوا على الاطلاق كلام الله وكلام رسوله. هذه من الفطنة والذكاء. كما قال في هذه السور الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. شف يا اخي تناسب الايات والسور. فان الذي لا يميز بين الاقوال - [01:08:55](#)

حسنها وقبيحها ليس من اهل العقول الصحيحة او الذي يميز لكن غلبت شهوته عقله. فبقي عقله تابعا لشهوته فلم يؤثر الاحسن كان ناقص العقل. الاخلاص في الدين والعبادة من صفات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى قل ان - [01:09:15](#)

اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. الانسان العاقل يتذكر قبل المعصية العذاب العظيم قال تعالى اشد الناس خسرا من خسر نفسه واهله يوم القيامة. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى في وصف القرآن الله نزل احسن الحديث كتابا - [01:09:35](#)

ام متشابها مثاني؟ ومعنى كون القرآن احسن الحديث انه افضل الاخبار لانه اشتمل على افضل ما تشتمل عليه الاخبار من المعاني النافعة والجامعة لاصول الايمان والتشريع والاستدلال والتنبيه على عظم العوالم والكائنات - [01:10:05](#)

وعجائب تكوين الانسان والعقل وبث الاداب واستدعاء العقول للنظر والاستدلال الحق. ومن فصاحة الفاظه وبلاغة معانيه البالغين حد الاعجاز. لازم يبقى عندك هذه الثقة في القرآن. الله نزل احسن حديث. يعني ايه مثاني؟ اي تثنى فيه القصص والاحكام. والوعد والوعيد وصفات اهل الخير وصفات اهل الشر - [01:10:25](#)

وتثنى فيه اسماء الله وصفاته. وان تلك المعاني للقلوب بمنزلة الماء لسقي الاشجار. فكما ان الاشجار كلما بعد عهده بسقي الماء نقصت بل ربما تلتفت وكلما تكرر سقيها حسنت واثمرت انواع الثمار النافعة فكذا - [01:10:55](#)

القلب يحتاج دائما الى تكرر معاني كلام الله تعالى. وهكذا ينبغي للقارئ للقرآن المتدبر لمعانيه الا يدع التدبر في جميع المواضع منه. فانه يحصل له بسبب ذلك خير كثير ونفع غزير. مثاني يعني - [01:11:15](#)

المعاني تتكرر. تتكرر بقى بغض النظر ازاى المهم ان ده لمنفعة الانسان. ولتذكيره ولمنفعة قلبه. قال تعالى عن الذين يسمعون القرآن. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به - [01:11:35](#)

يشاء ومن يضل الله فما له منهاد. فان قيل لما ذكر الجلود اولا سم ذكر القلوب بعد ذلك معها. فالجواب انه لما قال اولا تقشعر ذكر الجلود وحدها لان القشعريرة من وصف الجلود - [01:12:05](#)

لا من وصف غيرها هي الفكرة ان انت لما تستمع الى القرآن وتقدر تستشعر معانيها بتأثر عليه تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. بتأثر عليك ظاهرا وباطنا. ده المعنى - [01:12:25](#)

ولما قال ثانيا تلين ذكر الجلود والقلوب لان اللين توصف به الجلود والقلوب. فاقشعرت اولا من الخوف ثم لانت بالرد اعلم ان الهداية بيد الله تعالى لا يملكها احد غيره. فاطلبها منه كل حين. قال تعالى ذلك هدى الله يهدي - [01:12:46](#)

به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد. من لم يتق معصية الله في الدنيا فلن يقي وجهه سوء العذاب يوم القيامة. قال تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب - [01:13:06](#)

يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون. ايضا فيها دلالة ان العذاب بسبب الاعمال. تيقن ان مآل الجميع الى الموت واذا كان الامر كذلك فكن مستعدا لذلك اليوم. قال تعالى - [01:13:26](#)

ميتون. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. من الجزء الثالث والعشرين من القرآن الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم هنقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. من الجزء الرابع والعشرين من القرآن الكريم - [01:13:51](#)

اللهم اجعلنا من عتقائك من النار في هذا الشهر الكريم الفضيل يا رب العالمين. اللهم بلغنا ليلة القدر اللهم انك عفو كريم ان تحب العفو فاعف عنا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك - [01:14:11](#)

وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم زارت صفحتنا على بيتريان او بيبال او حتى قمبر بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا - [01:14:31](#)

تصوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:51](#)